مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 144-157

جذر (و ك ل) في القرآن الكريم دراسة دلالية

أ.م.د.سندس محمد خلف الجميلي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

مستخلص البحث:
الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أمّا بعد :
فإنّ القرآن الكريم يُعدّ مصدرا لغويا معجزا، بقي على مرّ الأيام والسنين يمدنا بما هو جديد ، فالدراسة فيه والابحار في آياته ومعانيها ودلالتها ، والغوص في تراكيبه وإعرابه متعة علمية لا توصف ؛ لذا وقع الاختيار على الآيات التي تتحدث عن الوكيل والتوكل فجاء البحث موسوما بـ: (جذر (و ك ل) في القرآن الكريم دراسة دلالية) ، قسمتُ البحث على مقدمة وتمهيد عرفت فيه بـ(و ك ل) في اللغة والاصطلاح، والاصطلاح القرآني، ومبحثين ، شمل المبحث الأول الاسماء من جذر(و ك ل) ، فكان اسم الوكيل هو الاسم الذي ورد في الآيات كلّها عدا صيغة اسم الفاعل (متوكل) الذي ورد ثلاث مرات فقط. فالوكيل :اسم للتوكل جاء على صيغة فعيل بمعنى مفعول ، وله معانٍ ذكرها المفسرون منها : الكافي، والحافظ ، والحفيظ ،والرقيب، والكفيل ، والمدافع والناصر ، وسأذكرها في أماكنها من البحث بالتفصيل.وجاءت الدراسة في المبحث الثاني للأفعال من جذر(و ك ل) ، إذ ورد الفعل الماضي والمضارع والأمر من جذره . وأدى الفعل معانٍ منها : اعتمدت عليه، وثقت به، التجأت اليه، فوضت أمري اليه، وسأفصل الكلام عنها في صفحات البحث.واعتمدت في دراستي للموضوع على كتب تفاسير القرآن الكريم وكتب النحو وكتب الدراسات اللغوية. وأخير أسأل الله السداد والتوفيق .

المقدمة:
الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أمّا بعد :
فإنّ القرآن الكريم يُعدّ مصدرا لغويا معجزا، بقي على مرّ الايام والسنين يمدنا بما هو جديد ، فالدراسة فيه والابحار في آياته ومعانيها ودلالتها ، والغوص في تراكيبه وإعرابه متعة علمية لا توصف ؛ لذا وقع الاختيار على الآيات التي تتحدث عن الوكيل والتوكل فجاء البحث موسوما بـ: (جذر (و ك ل) في القرآن الكريم دراسة دلالية) ، قسمتُ البحث على مقدمة وتمهيد عرفت فيه بـ(و ك ل) في اللغة والاصطلاح ، والاصطلاح القرآني ، ومبحثين ، شمل المبحث الأول الاسماء من جذر(و ك ل) ، فكان اسم الوكيل هو الاسم الذي ورد في الآيات كلّها عدا صيغة اسم الفاعل (متوكل) الذي ورد ثلاث مرات فقط.
فالوكيل :اسم للتوكل جاء على صيغة فعيل بمعنى مفعول ، وله معانٍ ذكرها المفسرون منها : الكافي، والحافظ ، والحفيظ ،والرقيب، والكفيل ، والمدافع والناصر ، وسأذكرها في أماكنها من البحث بالتفصيل.وجاءت الدراسة في المبحث الثاني للأفعال من جذر (وك ل)، إذ ورد الفعل الماضي والمضارع ، والأمر من جذره . وأدى الفعل معانٍ منها : اعتمدت عليه، وثقت به، إلتجأت اليه، فوضت أمري اليه، سأفصل الكلام عنها في الصفحات البحث.واعتمدت في دراستي للموضوع على كتب تفاسير القرآن الكريم وكتب النحو وكتب الدراسات اللغوية.وأخير أسأل الله السداد والتوفيق .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 144-157

التمهيد ومضات تعريفية

1-معنى (الوكيل) في المعجم العربي

(وَكَل الواو والكاف واللام :أصل صحيح يدلّ على اعتماد غيرك في أمرك) .(1)

وجاء في لسان العرب :وَكَلَ: في أسماء اللَّه تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد ، وحقيقته أنّه يستقل بأمر الموكل اليه .

وقيل: أن الوكيل هو الكافي ، وقيل : الوكيل :أي الحافظ، وقيل الوكيل :الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا، وقيل: في قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل : أي كافينا الله ونعم الكافي .

وقيل: وتوكل عليه واتكل استسلم اليه. ويقال توكل بالأمر إذا ضمن القيام به ووكلت أمري الى فلان ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه ووكل اليه الأمر: سلّمه. ووكيل الرجل : الذي يقوم بأمره سمي وكيلا؛ لأنّ موكله قد وكل اليه القيام بأمره فهو موكول اليه الأمر).(2)

2- معنى (الوكيل) في الاصطلاح القرآني

إنّ الوكيل في صفات الله بمعنى المتولي القائم بتدبير خلقه ؛ لأنّه مالك لهم رحيم بهم وفي صفات غيره إنّما يعقد بالتوكيل.(3)

والوكيل: هو الذي يتصرف لغيره لعجز موكله(4) ، الوكيل: فعيل بمعنى مفعول ؛لأنّه موكول إليه الأمر أي: مفوض إليه. وقيل : هو الكافي ، والكفيل بأرزاق العباد ومصالحهم ، وقيل : الوكيل هو: الرب (5). والتوكيل أن تعتمد على غيرك(6).

الوكيل: (اسم للتوكيل في (وكلته لكذا) إذا فوض إليه ذلك، وهو اظهار العجز والاعتماد على غيره . والاسم: التكلان؟ وفي اصطلاح الفقهاء: عبارة عن إقامة الانسان غيره مقام نفسه في تصرف معلوم، وقولهم: الوكالة حفظ، والوكيل حفيظ مجاز بعلاقة السببية. ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث)(7).

وورد اسم الوكيل من جذر(و ك ل) في القرآن الكريم لمعانٍ عدة سأذكرها في امكانها من البحث عند الكلام على الآيات القرآنية ، منها باختصار الوكيل بمعنى: الذي وِكل به الامر ، و الكافي والحافظ والرقيب والكفيل ، والناصر والمدافع والملتجأ، أمّا الافعال من جذر(و ك ل) فكانت بالصيغ الثلاثة الماضي والمضارع والأمر ولم تخرج عن معنى اعتمدت عليه، وثقت به، فوضت أمري اليه وسأذكرها في أماكنها من البحث.

المبحث الاول : الاسماء من جذر (و ك ل)

الاسم : (كلمة تدلّ على معنى في نفسها مجردة من الزمن ، وعلامات الاسم هي الجرّ ، والتنوين ، والنداء ، والالف واللام)(8).ومن الاسماء التي وردت من جذر (و ك ل) الوكيل على وزن (فعيل) في أكثر من عشرين آية في القرآن الكريم دالا على أنّ (الوكيل) هو الله تعالى في أكثر من عشر آيات (9) ودالاً على أنّه وصف للرسول عليه الصلاة والسلام في أكثر من ست آيات(10) ، واسم فاعل على صيغة (متوكل) في ثلاث آيات وفي الآتي سأبيّن المعاني والدلالات مستعينة بإرآء المفسرين .

1-صيغة (فعيل) من جذر(و ك ل)

وردت في قوله تعالى: (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران: 173

(حسبنا أي: كافينا (لله) أي: الملك الأعلى في القيام بمصالحنا. ولما كان ذلك هو شأن الوكيل وكان في الوكلاء من يذم قال: (ونِعمَ الوكيل) أي :الموكول إليه المفوض إليه جميع الأمور)(11). وقولهم : حسبنا الله ونِعمَ الوكيل كلمة تلقوها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وحسب بمعنى : كافٍ ، وهو

اسم جامد بمعنى الوصف ، وقيل : الاحساب هو الاكفاء ، وقيل هو اسم بمعنى كفى، وقيل هو مصدر ومن الأسماء اللازمة للإضافة لفظا دون المعنى ومعناها: إنّهم اكتفوا بالله ناصرًا وإن كانوا في قلة وضعفٍ. وجملة (ونِعمَ الوكيلُ) معطوفة على حسبنا والواو من المحكي لا من الحكاية وهو عطف الانشاء على الخبر الذي لا تطلب فيه إلا المناسبة. والمخصوص بالمدح محذوف لتقدم دليله(12) وفي الوكيل أقوال منها إنّه بمعنى: الكفيل ، والوكيل: الكافي، ويدلّ على صحة هذا القول أن (نِعمَ) سبيلها أن يكن الذي بعدها موافقاً قبلها، تقول: رازقنا الله ونِعمَ الرازق، وخالقنا الله ونِعمَ الخالقُ، وتقدير الآية: يكفينا الله ونِعمَ الكافي. وقيل: الوكيل فعيل بمعنى مفعول، وهو الموكول إليه. والكافي والكفيل يجوز أن يُسمّى وكيلاً؛ لأنّ الكافيَ يكون الأمرُ موكولاً إليه، وكذا الكفيلُ يكون الأمر موكولاً إليه.(13)

وفي العربية يؤتى بصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) كجريح وقتيل ويستوي فيه المذكر والمؤنث، وهناك فرق بينهما فصيغة (فعيل) الدالة على (مفعول) شبيهه بإختها (فعيل) في الصفة المشبهة ، ففي الصفة المشبهة تدلّ على أن الوصف ثابت في صاحبه أو طبيعته فتقول: طويل ، قصير، وأمّا ((فعيل) بمعنى (مفعول) فيدلّ على أنّ الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية أو كالسجية ، ثابتا أو كالثابت فتقول هو(محمود)وهو (حميد) فـ(حميد) أبلغ من (محمود)؛لأنّ حميدا يدلّ على أنّ صفة الحمد له ثابتة . فصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) تدلّ على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت بخلاف صيغة (مفعول) الدالة على الحدوث . كما أنّ (مفعول) دالّ على الحال والاستقبال ، أمّا (فعيل) فلا تطلق إلا إذا اتصف صاحبه به، فلا تقول (هو قتيل) لمن لم يقتل ويصح بصيغة (مفعول) (14). قال سيبويه:(وتقول شاة رميّ إذا اردت أن تخبر أنها قد رميت))(15).

وصيغة(فعيل) تفيد المبالغة والشدة أما صيغة (مفعول) فيفيد الشدة والضعف، قال ابن هشام :في قال تعالى:(فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس) يونس/25 : (وأقيم فعيل مقام مفعول ؛لأنّه أبلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح في انملته جريح ويقال مجروح)(16). وقال أبو البقاء: (الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وأبلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد كلّها) (17).

وعليه يكون استعمال (وكيل) بصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) أقوى في الثبوت وأبلغ من (موكول). ولا يطلق (فعيل) إلاّ إذا اتصف صاحبه به فلا يقال وكيل إلاّ لمن اتصف بهذه الصفة .

وقوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شي فاعبدوه وهو على كل شي وكيل) الأنعام: ١٠٢، وهو على كلّ شيء وكيل يقول: والله على كّل ما خلق من شيء رقيبٌ وحفيظ، يقوم بأرزاق وأقوات جميع البشر(18) بالحفظ له والتدبير فيه(19). فهو مالك لكلّ شيء من الأرزاق والآجال، رقيب على الأعمال(20)أي : الأشياء كلها موكولة إليه فهو القائم بحفظها وتدبيرها من غير مشارك، (21).

قال تعالى (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شي وكيل) هود: ١٢، أي: حافظ لكلّ شيء(22). (وجملة (إنّما أنت نذير) في موقع العلة للتحذير من تركه بعض ما يوحى اليه وضيق صدره من مقالتهم ، فكأنّه قيل : لا تترك ابلاغهم بعض ما يوحى اليك ولا يضيق صدرك من مقالتهم ؛لأنّك نذير لا وكيل على تحصيل ايمانهم ، فالقصر هنا بـ(إنما) قصر اضافي ، أي : أنت نذير لا موكل بإيقاع الايمان في قلوبهم إذ ليس ذلك اليك بل هو لله كما دلّ عليه قوله فلعلك تارك له بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فهو قصر قلب . و(جملة والله على كلّ شيء وكيل)، تذييل لقوله (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك) وهي معطوفة على جملة (إنّما أنت نذير) لما اقتضاه القصر من ابطال أن يكون وكيلا على إلجائهم للإيمان ، وممّا شمله عموم كلّ شيء أنّ الله وكيل على قلوب المكذبين وهم المقصود وجاء

بصيغة العموم ليكون تذييلا وإتيانا للغرض بما هو كالدليل ولينقل من ذلك العموم الى تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله مطلع على مكر أولئك وأنّه وكيل على جزائهم)(23).

وقوله تعالى :(ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفا بالله وكيلا) النساء: ٨١ ،أي :اعتمد بأمرك عليه، وكفى بالله وكيلا أي: معتمدا وملجأ(24)، وقيل: وكيلا وناصرا(25). وقوله تعالى (ولله مافي السماوات وما في الارض وكفا بالله وكيلا) النساء: ١٣٢، أي : له الملك فاتخذه وكيلا ولا تتوكلوا على غيره(26) (وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) الواو استئنافية وكفى فعل ماض، والباء حرف جر زيد بالفاعل وهو الله، ووكيلا تمييز(27). ومن الآيات التي ورد فيها اسم (الوكيل) وصفا للرسول صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى (قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل) يونس: ١٠٨، أي : وما أنا عليكم بكفيل أحفظ أعمالكم .(28) وقال ابن عاشور: (جملة وما أنا عليكم بوكيل معطوفة على جملة فمن اهتدى فهي داخلة في حيز التقريع واتمام للمفرغ ؛لانّه إذا كان اهتداء المهتدي لنفسه وضلال الضال على نفسه تحقق أن النبي صلى الله عليه وسلم غير مأمور من الله بأكثر من التبليغ وأنّه لا نفع لنفسه في اهتدائهم ولا يضره ضلالهم فلا تحسبوا حرصه لنفع نفسه أو دفع ضر عنها ...والاتيان بالجملة الاسمية المنفية للدلالة على دوام انتفاء الحكم وثباته في سائر الاحوال ، ومعنى الوكيل : الموكول اليه تحصيل الأمر، وعليكم بمعنى علة اهتدائكم فدخل حرف الجرّ على الذات والمراد بعض احوالها بقرينة المقام)(29). (وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) الواو استئنافية وما نافية حجازية وأنا اسمها وعليكم متعلقان بوكيل ووكيل خبر ما الحجازية محلا(30). قوله تعالى : ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا):الاسراء ٥٤ أي : حفيظا وكفيلا(31) وذكر ابن عاشور معنى الآية فقال: والوكيل على الشيء : المسؤول به، فالمعنى : أرسلناك نذيرا وداعيا وليس وكيلا عليهم ، فيفيد معنى القصر؛لأنّ كونه داعيا ونذيرا معلوم بالمشاهدة فإذا نفي عنه أن يكون وكيلا وملجأ كان المعنى : ما أنت إلا نذير . وضمير عليهم يعود على المشركين.(32) وما نافية وأرسلناك فعل وفاعل وعليهم متعلقان بـ وكيلا، ووكيلا حال من الكاف أي موكولا إليك أمرهم فتحاول هدايتهم(33).

2- صيغة اسم الفاعل (متوكل)

قد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم ، واسم الفاعل : اسم يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى (34)، فله مقومات فعلية لأنّه يجرى مجرى الفعل المضارع في إفادة الحدوث قال الغلاييني:(صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت) (35). ، فالمعنى متجدد وليس دائما، فمثلا : كاتب يدلّ على من قام بفعل الكتابة، ولكن صفة الكتابة ليست دائمة وثابتة ، ولكن يمكن أن تكون متجددة، وتدلّ على من قام بالكتابة وهو الفاعل والحدث وهو فعل الكتابة. وأشار الدكتور فاضل السامرائي الى أنّ اسم الفاعل يقع اسما وسطا بين الفعل الذي يدلّ على التجدد والصفة المشبهة التي تدلّ على الدوام .(36)

وفي الآتي سأذكر الآيات التي ورد فيها (متوكل) بصيغة اسم الفاعل قوله (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) آل عمران: ١٥٩قال الطبري:(فإذا صح عزمك بتثبيتنا إيّاك وتسديدنا لك فيما نابك وحزبك من أمر دينك ودنياك ، فامضِ لما أمرناك به ... وتوكل فيما تأتي من أمرك وتدع وتحاول أو تزاول على ربك ، فثق به في كلّ ذلك وارض بقضائه في جميعه ،دون آراء سائر خلقه ومعونتهم ، فإنّ الله يحب المتوكلين وهم راضون بقضائه والمستسلمون لحكمه فيهم

وافق ذلك منهم هوى أو خالفه)(37).وقيل في تفسير المتوكلين أي: اللاجئين الى الله(38) . والخلة التي يحبها الله ويحب أهلها هي الخلة التي ينبغي أن يحرص عليها المؤمنون. بل هي التي تميز المؤمنين.. والتوكل على الله، ورد الأمر إليه في النهاية، هو خط التوازن الأخير في التصور الإسلامي وفي الحياة الإسلامية. وهو التعامل مع الحقيقة الكبيرة: حقيقة أنّ مرد الأمر كلّه لله، وأن الله فعال لما يريد.(39)

وقال تعالى:(وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شي ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون) يوسف: ٦٧

((توكلت) أي جعلته وكيلي فرضيت بكلّ ما يفعله (وعليه) أي : وحده (فليتوكل المتوكلون) أي :الثابتون في باب التوكل، فإن ذلك من أعظم الواجبات، من فعله فاز، ومن أغفله خاب).(40)؛

لذلك جاءت صيغة (متوكلون) اسم فاعل ليدلّ على تجدد هذه الصفة لدى المؤمنين.

وقال تعالى: (ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) الزمر: ٣٨، أي : يثق الواثقون(41)

المبحث الثاني : الافعال من جذر(و ك ل)

الفعل:هو من المصطلحات التي جاء ذكرها عند الخليل (42) في العين، واستعمله البصريون، فعند سيبويه هو: (وأمّا الفعل فأمثلة أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما معنى، ولِما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)(43). وتابعه المبرّد (44)،أمّا الكوفيون فقد استعملوا هذا المصطلح أيضاً، ومنهم الفرّاء(45) فالفعل: هو كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقرونة بزمان ذلك المعنى ، وعلاماته قد، والسين ، وسوف ، والجزم ، والتصرف الى الماضي والاستقبال . كما تتصل به الضمائر ويأتلف مع الاسم فيكون مسندا ولا يقع مسندا اليه ، ويخبر عنه ، ولا يدخل الفعل على الفعل فلا نقول :(ضرب قام ، او ذهب قام) (46). أمّا تقسيم الأفعال من حيث الزمن والدلالة، فيرى ابن جني اقترانها بما يدلّ على الزمن، فالماضي: ما قُرن به الماضي من الأزمنة: نحو قولك: (قام، أمس)، والحاضر: ما قُرن به الحاضر من الأزمنة نحو قولك: (هو يقرأ الآنّ، وهو يصلي الساعة). والمستقبل: بإدخال السين وسوف نحو: (سيقرأ، وسوف يقرأ)(47)

أولا: الفعـل الماضـي

هو الفعل:(الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك) (48) وذكره الخليل بـ (الفعل الماضي) (49) وعبّر عنه سيبويه بـ (بناء ما مضى) (50). واستعمل المبرّد مصطلح (الفعل الماضي) (51) وأُطلِق عليه أيضاً (ما كان معناه فعل)(52) .

ورد الفعل الماضي من جذر(و ك ل) بصيغة (تفعل) المسند الى ضمير المتكلم (التاء) وضمير الجماعة (الناء). وصيغة (تفعل) في العربية تأتي لمعانٍ منها الاتخاذ أي: أنّ الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدلّ عليه الفعل فنقول : توسد يده: أي : اتخذها وسادة (53).

ومعنى توكلت وتوكلنا اتخذنا الله وكيلا. ووردت صيغة (توكلت وتوكلنا) في تسع آيات (54) ، منها قوله تعالى: (فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) التوبة: ١٢٩ ، عليه اعتمدت وبه وثقتُ(55)، وقيل عليه توكلت : أي فوضت أمري اليه لا الى غيره ، وقد كفاه الله شرهم ونصره عليهم إذ لا إله غيره (56). (والتوكل : تفعل من الوكل وهو التفويض في العمل ، وجاء الفعل توكلت بصيغة الماضي وفي الفعل (أُنيب) بصيغة المضارع للإشارة الى أنّ توكله على الله كان سابقا من قبل أن يظهر له تنكر قومه له، فصادف تنكرهم عبدا متوكلا على ربه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 144-157

وأمّا فعل (أُنيب) بصيغة المضارع جاء للإشارة الى تجدد الانابة وطلب المغفرة ، فالمتوكل منيب ، وتقدم الجار والمجرور على الفعلين (عليه، واليه)؛ لإفادة الاختصاص أي: لا أتوكل إلاّ عليه ولا أنيب إلاّ اليه).(57).

الماضي المبني للمجهول

صيغة الفعل(وكل) فعل مثال واوي ، وعند بنائه للمجهول لا تحذف واوه ؛ لأنّها لم تقع بعد ياء مفتوحة ، ولا عين مضارعه مكسور(58). لذلك جاء بناؤه للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره (وُكِلَ) والفعل المبني للمجهول يفيد اتساعا في المعنى واختزالا في المبنى قال سيبويه:(ونقول على قول السائل : كم ضربة ضُرِبَ به ضربتان ، وسير سيرتان ؛ لأنّه أراد أن يبين له العدة فجرى هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر)(59) وورد الفعل (وكل) مبنيا للمجهول مرة واحدة في قوله تعالى: (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون) السجدة: ١١

فجاء ببناء الفعل لما لم يسم فاعله(وكل بكم) أي : أنّ الخالق بذلك، وهو عبد من عبيده، ففعل ما أمر به. (60).

ثانيا: الفعـل المضـارع

أ- ورد الفعل المضارع المرفوع بصيغة الفعل يتوكل مرة واحدة، وبصيغة الافعال الخمسة (يتوكلون) أربع مرات(61)، قال تعالى: (ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لقولن الله قل افارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمتي هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) الزمر: ٣٨، أي : يثق الواثقون(62).

وقال تعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) الأنفال: ٢ ، وعلى ربهم يتوكلون أي: يفوضون اليه أمورهم ويثقون به ولا يرجون غيره ولا يخافون سواه (64). وعلى ربهم يتوكلون : تقدم الجار والمجرور على الفعل(يتوكلون) يفيد الاختصاص أي: عليه يتوكلون لا على غيره(65).

ب _ وورد المضارع المنصوب ب(أن) المصدرية الناصبة مرة واحدة في قوله تعالى : (وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) إبراهيم: ١٢، ((وما لنا ألاّ نتوكل) استفهام انكاري لانتفاء توكلهم على الله ، واللام للاستحقاق).(66)، فالفعل (نتوكل) منصوب بأن المصدرية المدغمة بـ(لا) النافية.

ج -جاء الفعل المضارع من جذر(و ك ل) مجزوما بـ(لام الامر) في سبع آيات (67) ، فاعله المؤمنون ، فالأمر بالتوكل طلب موجه من الله تعالى للمؤمنين . ولام الأمر حرف ساكن يدخل على الفعل المضارع فتجزمه فيكسر إذا لم يسبق بشيء وتبقى ساكنة إذا سبقت بحرفي العطف (الواو والفاء)، ودلالتها طلب حدوث الفعل فتقلب المضارع الى معنى الطلب مثل فعل الأمر . وفعل شرط مجزوم بـ(من) الشرطية في آيتين (68) والشرط هو: وقوع الشيء لوقع غيره (69). أو تعلق شيء بشيء فهو تعلق وترتيب (70)، ولا يكون إلا بأداة شرط ؛ لذا كان فعل الشرط التوكل على الله وجوابه المترتب عليه هو أن الله حسب المتوكل وكافيه ما أهمه.

قال تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون) التوبة: ٥١ ، أي: (لا تتوكلوا إلا على الله دون نصرة من أحد ، فهي من كلام الله تعالى خبرا بمعنى الامر، أي : وقل لهم إنّ المؤمنين لا يتوكلون إلاّ على الله ويؤمنون بأنّه مؤيدهم ، والفاء الداخلة على (فليتوكل) تدلّ على محذوف تقديره: على الله فليتوكل المؤمنون)(71)

(وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) الفاء للتعليل وعلى الله جار ومجرور متعلقان بـ(يتوكل) واللام لام الأمر ويتوكل مجزوم باللام والمتوكلون فاعل.(72)
ومثال فعل الشرط قال تعالى : (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا)الطلاق: ٣ ، من يتوكل على الله أي: من يتق الله(73) وقيل : يفوض أمره الله (74). ومن شرطية مبتدأ ويتوكل فعل الشرط وعلى الله متعلقان بـ(يتوكل) والفاء رابطة وهو مبتدأ وحسبه خبر والجملة في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر من(75) .

ثالثا: فعل الأمر

هو أحد أقسام الفعل، وهو:(ما دلّ على معنى مطلوب تحقيقه في زمن المستقبل، وبغير لام الأمر)(76). و:(علامة الأمر مجموع شيئين لابد منهما، أحدهما: أن يدلّ على الطلب، والثاني، أن يقبل ياء المخاطبة(77) ، ورد فعل الأمر من جذر(و ك ل) في خمس آيات(78)
قال تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر افاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) آل عمران: ١٥٩
جاء في تفسير الآية :(فتوكل على الله حقيقة الاعتماد ... فالتوكل انفعال قلبي عقلي يتوجه به الفاعل الى الله راجيا الاعانة ومستعيذا من الخيبة ... وبذلك يظهر أنّ قوله: فتوكل على الله دليل على جواب (إذا) وفرع عنه، والتقدير : فإذا عزمت فبادر ولا تتأخر وتوكل على الله ؛ لأنّ للتأخر آفات) (79).
(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) الفاء عاطفة أو استئنافية فتكون الجملة مستأنفة مسوقة لتقرير ما يجب عمله بعد المشاورة، وقدم المشاورة للإشارة الى أنّ التوكل ليس يعني إهمال التدبير، وبيان أنّ الشورى من أفضل الأمور، وإلاّ لكان الأمر بالمشاورة منافيا للأمر بالتوكل وتفويض الأمور لله تعالى. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمن وجملة عزمت في محل جرّ بالإضافة وفتوكل: الفاء رابطة لجواب إذا وتوكل فعل أمر والجملة لا محل لها ؛ لأنّها جواب شرط غير جازم وعلى الله جار ومجرور متعلقان بتوكل(80).

الخاتمة:

بعد أن انتهيت من كتابة بحثي لابد لي أن أسجل أهم ما توصلت اليه :
1-إنّ جذر(و ك ل) ورد في الاسماء بصيغتين الأولى: وهي الأكثر(وكيل على وزن فعيل) والثانية (متوكل صيغة اسم فاعل من المضارع) لمعانٍ عدة منها : الكفيل ،والكافي، وصيغة (وكيل) على فعيل بمعنى مفعول، وهو الموكول إليه. والكافي والكفيل يجوز أن يُسمّى وكيلاً؛ لأنّ الكافي يكون الأمرُ موكولاً إليه، وكذا الكفيلُ يكون الأمر موكولاً إليه. وقيل في تفسيره : الحافظ والحفيظ والرقيب والناصر والمدافع .
1-أمّا الأفعال من جذر (وك ل)، فورد الفعل الماضي والمضارع ، وفعل والأمر من جذره . وأدى الفعل معانٍ منها : اعتمدت عليه، وثقت به، إلتجأت اليه، فوضت أمري اليه.
2- ورد الفعل الماضي من جذر(و ك ل) بصيغة (تفعل) المسند الى ضمير المتكلم (التاء) وضمير الجماعة(الناء). وصيغة (تفعل) في العربية تأتي لمعانٍ منها الاتخاذ أي: أنّ الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدلّ عليه الفعل فنقول : توسد يده: أي : اتخذها وسادة ومعنى توكلت وتوكلنا اتخذنا الله وكيلا.
3-ورد الفعل (وُكِل) مبنيا للمجهول مرة واحدة ، وهو فعل مثال واوي ، وعند بنائه للمجهول لا تحذف واوه ؛ لأنّها لم تقع بعد ياء مفتوحة ، ولا عين مضارعه مكسورة ؛ لذلك جاء بنائه للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، والفعل المبني للمجهول يفيد اتساعا في المعنى واختزالا في المبنى .

4-جاء الفعل المضارع من جذر(و ك ل) مجزوما بـ(لام الامر) في سبع آيات ، فاعله المؤمنون ، فالأمر بالتوكل طلب موجه من الله تعالى للمؤمنين . ولام الأمر حرف ساكن يدخل على الفعل المضارع فتجزمه فيكسر إذا لم يسبق بشيء وتبقى ساكنة إذا سبقت بحرفي العطف (الواو والفاء)، ودلالتها طلب حدوث الفعل فتقلب المضارع الى معنى الطلب مثل فعل الامر . وفعل شرط مجزوم بـ(من) الشرطية في آيتين والشرط هو: وقوع الشيء لوقع غيره أو تعلق شيء بشيء فهو تعلق وترتيب، ولا يكون بأداة شرط ؛ لذا كان فعل الشرط التوكل على الله وجوابه المترتب عليه هو أن الله حسب المتوكل وكافيه ما أهمه.

الهوامش

1- مقايس اللغة : مادة(وكل)
2- ينظر : لسان العرب : مادة(وكل)
3- معجم الفروق اللغوية: 577
4- التعريفات:229
5- ينظر: تفسير الوسيط للواحدي : 519/1
6- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف : 340
7- الكليات: 947
8- ينظر: شرح المفصل: 20/1، وشرح ابن عقيل : 13/1-15
9- تنظر الآيات فسي السور: ال عمران/173، الانعام /102، هود/12،و يونس،66، والنساء/81، و132، الاحزاب/48، والاسراء/65، والقصص/28، والزمر/62
10- تنظر الآيات في السور :الانعام/107، يونس/108، الزمر/41، الاسراء/54، الفرقان/ 43، الشورى/ 6
11- ينظر : نظم الدرر: 130/5
12- ينظر: التحرير والتنوير: 171/4
13- ينظر: اللباب :61/6-62
14- معاني الابنية: 60-62
15- الكتاب:213/2
16- شرح شذور الذهب: 102
17- الكليات :149
18- ينظر: جامع البيان:12/2
19- ينظر الوسيط: 306/2
20- تفسير البيضاوي :176/2
21- ينظر: اللباب: 536/16
22- ينظر: الوسيط: 566/2، ومعالم التنزيل: 441/2
23- ينظر: ال ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 34/2
24- المصدر نفسه: 711/1
25- تحرير والتنوير: 18/12
26- ينظر الوسيط: 86/2
27- ينظر: معالم التنزيل: 666/1

28- ينظر معالم التنزيل : 438/2
29- التحرير والتنوير: 309/11
30- ينظر اعراب القرآن وبيانه: 4/ 308
31- ينظر: معالم التنزيل :100/5
32- التحرير والتنوير: 5/ 135
33- ينظر اعراب القرآن وبيانه: 5/ 459
34- ينظر الكتاب : 164/1
35- جامع الدروس العربية: 178
36- معاني الابنية: 41
37- جامع البيان:346/7
38- ينظر تيسير الكريم :154/1
39- ينظر القرطبي :1/ 503
40- نظم الدرر: 10/ 162
41- معالم التنزيل: 268/2
42- العين : 48/8
43- الكتاب : 12/1
44- ينظر المقتضب: 2/2-5
45- ينظر معاني القرآن: 162/2
46- ينظر الأصول في النحو: 40/1
47- اللمع: 77
48- المفصل : 137/2، وينظر: التعريفات: 196
49- العين: 12/1
50- الكتاب : 12/1
51- المقتضب: 5/3
52- المصدر نفسه:80/4
53- ينظر: المغني في تصريف الافعال: 137
54- ينظر الآيات في السور : يونس/71، هود/ 88، يوسف/67، الاعراف/39، الممتحنة/4، الملك/29
55- ينظر تفسير السمعاني: 363/2
56- ينظر تفسير الكريم: 753/1
57- ينظر التحرير والتنوير: 43/25
58- ينظر المغني في تصريف الافعال: 279
59- ينظر الكتاب: 230-229/1
60- نظم الدرر: 249/15
61- الاصول في النحو: 39/1
62- ينظر الآيات من السور : النحل /42، و99، العنكبوت/ 59
63- ينظر اللباب: 518/16

64- معالم التنزيل: 268/2
65- ينظر اعراب القرآن وبيانه: 527/3
66- ينظر التحرير والتنوير: 13:204
67- ينظر الآيات من السور: ال عمران/122،و 160، وابراهيم/ 11،و المائدة/ 11و، التغابن /13،و المجادلة/ 10
68- ينظر سورة الانفال: 49
69- ينظر المقتضب : 45/2
70- ينظر التعريفات: 108
71- ينظر التحرير والتنوير: 10/ 223
72- اعراب القرآن وبيانه: 111/4
73- معالم التنزيل: 110/5
74- ينظر البحر المحيط: 199/10
75- ينظر اعراب القرآن وبيانه : 121/10
76- معجم المصطلحات النحوية: 307
77- شرح شذور الذهب: 27
78- الكتاب: 12/1
79- ينظر: التحرير والتنوير: 151/4
80- اعراب القرآن وبيانه: 2/ 88

المصادر والمراجع

1- الاصول في النحو: لأبي بكر بن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، بيروت ، ط4 ، 1999 م .
2- اعراب القران الكريم وبيانه / محي الدين الدرويش/ ط1/ 1425هـ
3-أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) ،ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العرب- بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ
4- البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي ،دراسة وتحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ،.2010
5- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ
6- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،ضبطه جماعة من العلماء ،دار الكتب العلمية، بيروت ،1983
7-التوقيف على مهام التعاريف ،لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) ،عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م
8-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) ت:عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 10-

جامع البيان في تأويل القرآن ،لمحمد بن جرير بن كثير الطبري (310ه) تحقيق: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ،ط1، 2000م.
9- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون / السمين الحلبي (754هـ)/ تحقيق: جماعة / دار الكتب العلمية (د ت)
10-الجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي(671هـ)، ت: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط2، 1962.
11-جامع الدروس العربية : لمصطفى الغلاييني ،راجعه : د عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية _ بيروت ، ط28، 1993
12-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،لابن هشام الانصاري (762هـ)، تحقيق حنا الفاخوري ،دار الجيل ،بيروت-لبنان ،ط1، 1988م
13- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(175هـ) ، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد، 1984م.
14- الكتاب لسيبويه عمر بن عثمان بن قبر (180ه)، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط4، 2004م.
15- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) ت :عدنان درويش - محمد المصري ،مؤسسة الرسالة – بيروت (د ت)
16- اللباب في علوم الكتاب ، لابن عادل(880هـ) ،تحقيق: عادل أحمد و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان (د ت).
17- لسان العرب ، لابن منظور (711ه) ، دار المعارف ، 2016م.
18- اللمع في العربية ،لأبي عثمان بن جني (393هـ)، تحقيق: حامد المؤسس،مطبعة العاني ،بغداد، 1982.
19- معالم التنزيل في تفسير القرآن ،محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ) ت: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة : الأولى ، 1420 هـ.
20- معاني الابنية في العربية ، د: فاضل السامرائي ، 1980،الطبعة الاولى
21- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ) ، اعتنى به: فاتن محمد خليل الليون، دار احياء التراث العربي ،2003م.
22- معجم الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) ت:الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم) الطبعة: الأولى، 1412هـ
23- المغني في تصريف الافعال ، د: عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة ، 2012.
24- المفصل في العربية ،للزمخشري ، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل لبدر الدين النعساني، مطبعة حجازي ، القاهرة (دت).
25- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ،1979.
26- المقتضب، ، لإبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (285ه) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، (د ت).

27- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(ت885هـ)، مطبعة حيدر أباد الدكن(د.ت).
28- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م

Sources and References

-1The Principles of Grammar: by Abu Bakr bin Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi (d 316 .AH), edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli , Beirut, 4th edition, 1999 AD.

-2The grammar and explanation of the Holy Quran / Muhyiddin Al-Darwish / 1st edition / 1425 AH

-3Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil by Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died: 685 AH), T : Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli , Dar Ihya' al-Turath al-Arab - Beirut ،Edition: First - 1418 AH

-4Al-Bahr Al-Muhit, Abu Hayyan Al-Andalusi, study and investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 2010.

-5Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis, 1984 AH

-6Definitions by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, edited by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،Beirut, 1983.

-7Stopping on the tasks of definitions, by Zain al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi ،then al-Manawi al-Qahiri (died: 1031 AH), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH - 1990 AD

-8Tayseer Al-Kareem Al-Rahman in the interpretation of the words of the Generous, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi) died: 1376 AH) T: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwaihaq , Al-Risalah Foundation, Edition: First 1420 AH - 2000 10- Jami' Al-Bayan in the interpretation of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir bin Katheer Al-Tabari (310 AH) Investigation: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risalah Foundation, 1st edition 2000 ،AD.

-9Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun / Al-Sam'in Al-Halabi (754 AH) / Investigation: Jama'ah / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (n.d(.
-10The Compendium of the Rulings of the Qur'an, by Al-Qurtubi (671 AH), translated by: Ahmed Al-Bardouni, Egyptian National Library, Cairo, 2nd ed., 1962.
-11The Collection of Arabic Lessons: by Mustafa Al-Ghalayini , reviewed by: Dr. Abdul-Moneim Khafajah, Publications of the Modern Library - Beirut, 28th edition, 1993.
-12Explanation of the Golden Fragments in Knowing the Speech of the Arabs, by Ibn Hisham Al-Ansari (762 AH), edited by Hanna Al-Fakhouri, Dar Al-Jeel, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1988 AD.
-13Al-Ain by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (175 AH ،(edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Baghdad, 1984 AD.
-14The book by Sibawayh Omar bin Othman bin Qabr (180 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library , Cairo, 4th edition 2004 ،AD.
-15Al-Kulliyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi , Abu al-Baqa al-Hanafi (died: 1094 AH) T: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut (no date)
-16Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, by Ibn Adel (880 AH ،(edited by: Adel Ahmed and Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon (no date)
-17Lisan Al-Arab, by Ibn Manzur (711 AH), Dar Al-Maaref 2016 ،AD.
-18Al-Lama' in Arabic, by Abu Uthman bin Jinni (393 AH ،(edited by: Hamid Al-Mousass, Al-Ani Press , Baghdad, 1982.
-19Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Reviver of the Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas`ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi`i (died: 510 AH), T: Abd al-Razzaq al-Mahdi ، Dar Ihya' al-Turath al-`Arabi - Beirut
Edition: First, 1420 AH.
-20The meanings of buildings in Arabic, Dr. Fadhel Al-Samarra'i, 1980, first edition.
-21The Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya bin Ziyad al-Farra' (207 AH), edited by: Faten Muhammad Khalil al-Lyon , Dar Ihya 'al-Turath al-Arabi, 2003 AD.
-22Dictionary of Linguistic Differences: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran al-Askari (died :around 395 AH)

T: Sheikh Baytullah Bayat, and the Islamic Publishing Foundation, the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in (Qom) Edition: First, 1412 AH

-23The Singer in Verb Conjugation, Dr. Abdul Khaliq Udayma , Dar Al-Hadith, Cairo, 2012.

-24Al-Mufassal fi al-Arabiyyah, by al-Zamakhshari, and at its end is the book Al-Mufaddal in explaining the verses of al-Mufassal by Badr al-Din al-Na'sani, Hijazi Press, Cairo (dt.)

-25Language Measurements , by Ibn Faris, edited by Abdul Salam Haroun, 1979.

-26Al-Muqtabas, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Udaymah , Alam al-Kutub, Beirut, (no date.)

-27The system of pearls in the consistency of verses and surahs: Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim bin Omar al-Baqa'i (d. 885 AH ،(Hyderabad Deccan Press (no date.)

-28Al-Wasit in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH (Investigation and Commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmed Muhammad Seera, Dr. Ahmed Abdul Ghani Al-Jamal ،Dr. Abdul Rahman Awis, Presented and Appreciated by: Professor Dr. Abdul Hay